

8 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. قال الامام الاجري عليه رحمة الله باب فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها - [00:00:00](#)

وتخوف العقلاء على قلوبهم ان تهوى ما يكرهه الله تعالى ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى. هذا الباب عنوانه فقهه عنوانه فقهه. لو قرأنا هذا العنوان وتدبرناه ثم قمنا من هذا المجلس لكفره. ولكن لابد ان نشمت اذاننا - [00:00:30](#)

ونعطر مسامعنا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفتنة هي الامور التي تختلط فيها الاشياء. لا تستبين فيها الحقائق ولذلك تطلق الفتنة عندما تختدم امور الدماء فلا تتميز اي صفين احق بالامر من الصف الاول - [00:01:10](#)

هذه فتنة. وكذلك في بعض المسائل العلمية التي لا يظهر الحق فيها جليا. فيتنازع المتنازعين تنازعا عمليا ما امروا به فامروا به فهذه فتنة. لكن نزاع المتنازعين في الحق والباطل - [00:01:50](#)

ليس ذلك بفتنة. بل هذا من باب احقاق الحق وادخال الباطل. وقوله فضل القعود في الفتنة فضل القعود في الفتنة. اي ليس المقصود بالقعود ان تجلس ولكن المقصود بالحوض الا تشارك. فكأن المعنى فضل عدم المشاركة - [00:02:20](#)

في الفتنة فالامور المتشابهة التي تم فيها النزاع ان في مسائل الدماء او في او في بعض المسائل العلمية. التي تنازع فيها الناس تنازعا بينا. فالاولى فالاولى الا تخوض في هذه الفتنة الا تخوض في هذه الفتنة - [00:02:50](#)

ثم قوله وتخوف العقلاء على قلوبهم. الله! اذا الفتنة عندما تؤدي تؤدي ماذا؟ تؤدي القلب. الامراض تصيب الابدان. الامراض تصيب الابدان والفتن تصيب القلوب. وينبغي على العاقل ان يحافظ على قلبه - [00:03:20](#)

من محافظاته على بدنه. لان المحافظة على القلب شرط في نجاته يوم الدين. بخلاف بدل قرب انسان لم يحافظ على بدنه هملا فانتابت الامراض عليه تتباوشه وتتحرش بهم حتى دخلته نخلة فيكون ذلك كفارة له. اما مرض القلب اذا - [00:03:50](#)

فانه يؤذي ويقتلك ويرضيك ويكون سببا في هلاكك وعطبك تغرتك يوم القيامة. قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلبه قلب سليم. شكرا. جزاك الله خيرا - [00:04:20](#)

شرط القلب كي يسلم صاحبه ويكون من ان يكون قلبا سليما. والقلب السليم هو الخالي الخالي من الامراض. بالقلب السليم القلب السليم هو القلب الخالي من الامراض. طيب وتخوف العقلاء على قلوبهم - [00:04:50](#)

ان تهوى ان تهوى ما يكرهه الله تعالى. من اعظم البلايا. ان تحب ما يكره الله وان تكره ما يحب الله. ولذلك من الثلاثة الذين يظلمهم الله في ظله او - [00:05:20](#)

ومن الثلاثة الذين بشرهم النبي عليه الصلاة والسلام بالمحبة والخير. هذا الرجل الذي يجعل هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والهوى سمي هوى لانه يأخذ صاحبه ويهوى به في النار - [00:05:40](#)

فهناك علاقة بين الهوى والهوان. الهوان اي السقوط والسفول والخسارة علاقة بين الهوى والهوان. فكل من اتبع هواه اصابه من الهوان بقدر ما اتبع هواه فان كانت متابعته لهواه عظيمة كان هوانه عظيما. وان كانت - [00:06:10](#)

اذا عضوا لهواه قليلا كان هوانه قليلا. اذا هناك علاقة بين الهوى والهوان هذا المعنى اللطيف اخذه بعض الشعراء وقال نون الهوى نون الهوان من الهوى منزوعة. نون الهوان من الهوى منزوعة. فاذا هويت - [00:06:40](#)

فقد لقيت هوانا فاذا هويت اي تبعت الهوى فقد لقيت اي اصابك الهوان اي الذل والحقارة والدناءة والخسة. وما ذكر الله تعالى الهوى

في القرآن الا وذمه. ما من آيات ذكر الله تعالى فيها الهوى الا في سياق الذنب - [00:07:10](#)

قال الله تبارك وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - [00:07:40](#)

فلا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فاتباع الهوى ضلال. فاتباع الهوى ضلال. وامران خطيران على قلب العبد. ويسببان رزيتان خطيرتان في حياتي. الامر الاول الامر الاول الهوى والامر الثاني - [00:08:00](#)

الشبهة الامر الاول الهوى والامر الثاني الشبهة. فاللي هو يدلف به ان يسوقه الى اتباع الشهوات فيقع في المعصية. والشبهة تزين له مخالفة الحق فيقع في البدع اذا بابان عظيمان خطيران على المرء - [00:08:30](#)

باب المعصية وباب البدعة. فالباب الذي يدخل منه الى البدعة باب الشبهة فاذا فتح باب الشبهة دخل الانسان في البدعة. والباب الذي يدخل منه الى المعصية باب الشهوة. فاذا فتح باب الشهوة دخل الانسان الى المعصية - [00:09:00](#)

وقديما قال بعض السلف الشهوة مركب الشيطان الى المعصية. الشهوة الشيطان الى المعصية. فالشيطان يأتيك من باب الهوى. ويأتيك من باب الشهوة. يأتيك من الهوا ويأتيك من باب الشهوة. طيب ما سر هذا؟ او ما علاقة هذا الكلام بقوله - [00:09:30](#)

وتخوف العقلاء على قلوبهم ان تهوى ما يكره الله تعالى. ما العلاقة؟ العلاقة صاحب المعصية يعرف انه واقع في المعصية. الرجل الذي يشرب الخمر او يقتل او يزني او يسب او يضرب او او الى غير ذلك يعلم انه قد اتى معصية - [00:10:00](#)

وربما يتحرك قلبه ويجتهد في دفعها عن نفسه حتى ولو بعد تلبسي بها فهذا ما اله الى خير فهذا مآلوه الى خير. ولذلك التوبة عند ارباب المعاصي سريعة وكثيرة. التوبة عند اصحاب المعاصي سريعة وكثيرة. رجل زاني او قاتل - [00:10:30](#)

او شرب الخمر او او الى غير ذلك. اذا حدثته حديثا رقيقا طيبا ترغبه وترهبه تدنيه ولا تبعدوا فانه سرعان ما يأتي اليك. وسبحان من خلق القلوب ميالة لمن يحنوا عليها - [00:11:00](#)

سبحان الله! اما صاحب البدعة الذي يتلبس بالبدعة فانه قل ان يتوب ويؤوب. قل ان يتوب ويؤوب. ليه؟ لماذا؟ لانه محب لبدعتي وربما تقرب الى الله ببدعته. يبقى ديت مصيبة اعظم واضم. يعني الجهمية الذين قالوا - [00:11:20](#)

بخلق القرآن. الجامع قالوا بان القرآن ده مخلوق. وان الله تعالى لم يتكلم بكلام حقيقي وقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة ها وقلنا يا ادم قالوا هذا كله من باب المجاز. ليس قولنا حقيقيا. ليس قولنا حقيقيا. ولكن كلام الله تعالى - [00:11:50](#)

ليس بحقيقي مجازي. فنفوا ان يكون لله تعالى ان يكون له كلام حقيقي. دي بدعة لم يأتي بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ايه اللي حصل؟ امتحنوا الناس بهذه البدع. فمن وافقهم على - [00:12:20](#)

احبوك وقربوك وعظموك واعطوك وجعلوه عندهم عاليا. ومن لم يوافقهم على بدعتهم حاربوه. وسجنوه وضربوه وقطعوا عنه الميرة والعطاء. وربما قتلوه سبحان الله! اذا جعلوا الولاء والبراء في ماذا؟ في البدع. في البدع. ظنا ان هذه البدعة هي الحق - [00:12:40](#)

ظنا ان هذه البدعة هي الحق. ولذلك التائب من البدعة قليل. قليل جدا وكثير من الذين يتوبون من البدعة يتلبسون بشوائبها. الا في حالة واحدة. لو انقلب على اصحاب بدعته. يعني لو واحد مثلا ابتلي ببدعة الخوارج وترك الخوارج. عشان - [00:13:10](#)

قلبه يتنصف تماما من بدعة الخوارج يعمل ايه؟ يعمل ايه؟ بيرد على الخوارج. طب واحد رافضي وربنا عز وجل صدره لمذهب اهل الحق. تعظيم الصحابة والترضي عليهم والامساك عما شجر بينهم. ومحبة - [00:13:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيم السنة. والاجتهاد في نشرها ونثرها والعمل بها. اول ما سترك مذهب الرافض اذا لم يجتهد في محاربتهم والرد عليهم وتفنيد شبههم ستجد في قلبه بقايا من شبهة البدع. رجل متصوف تصوف فاسد. متصوف - [00:14:00](#)

او فاسد اذا لم يرد على المتصوفة في وجوههم الفاسدة فان قلبه تجده لا زال متعلقا بشوائب هذا الفساد من التصوف. وهكذا في كل نظير. اذا لابد من ان يجتهد العقلاء - [00:14:30](#)

لو في نظافة قلوبهم من ماذا؟ من درن المعصية وشوائب البدعة. لابد العاقل ينظم في قلبه ينصف قلبه. من اضرار المعصية. من اضرار المعصية اي من نجاسات المعصية. من اوسع - [00:14:50](#)

معصية. سبحان الله! يعني المعصية تؤذي القلب. أكثر من إيذاء البدعة. يعني المعصية تنجس القلب وتدنس أعظم من البدع. مع ان البدعة خطرناك ايه؟ أعظم. مع ان البدعة خطرناك أعظم - [00:15:10](#)

لذلك يمكن ان تجد رجل معتزلي مبتدع ولكن رجل مبتدل وصوام وقوام ومطيع لله عز وجل تأتي معصية ولكن هو ايه؟ مبتدع. اذا قلبه سلم من جهة المعصية. قلبه طاهر من جهة - [00:15:30](#)

المعصية تبقى مسألة ماذا؟ التلبس بشوب البدع. فالعاقل هو الذي يحافظ على قلبه كي يكون سالما من درد المعصية وشوب البدع. ثم قال الامام الاجودي ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى. اذا لم تستطع ان تكون سببا في خمد الفتنة - [00:15:50](#)

فتنحى انت عنها. اذا لم تستطع ان تكون سببا في وأد الفتنة والقضاء عليها وابطال اثرها ومفعولها واجتثاث شأفتها والقضاء على جرثومتها انت عنه تنحى انت. تنحى تعمل ايه؟ تعبد ربك سبحانه وتعالى. والحديث رقم سبعة - [00:16:20](#)

وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا فتنة تكون فتنة. القاعد فيها خير من الماجد. القاعد فيها خير من المال والماشي فيها خير من الساعي. سبحان الله! بعكس المعصية بعكس الطاعة. الطاعة - [00:16:50](#)

كلما شممت كلما ارتفع اجرک وعظم. الطاعة كلما شممت واجتهدت فيها كلما زاد اجرک. قال النبي عليه الصلاة والسلام صل قائما. الاصل صل انت ايه؟ قائم. فان لم تستطع صلي قاعدا او جالسا فان لم تستطع فصلي نائما او مضجعا. يبقى اعلى حاجة في الطاعة وانت واقف - [00:17:20](#)

طب ونمرة اثنين وانت ايه قاعد نمرة ثلاثة وانت ايه؟ وانت مضجع. طيب عند الفتن العكس العكس قال صلى الله عليه وسلم اجر اجر القاعد على نصف اجر القائم ده في الطاعة. واجر - [00:17:50](#)

او المضجع على نصف اجر القاعد. يعني المضجع في الطاعة ياخذ نص اجر. القاع ده في الصلاة. طيب والقائد في الصلاة ياخذ نص اجر الايه؟ القائم. اذا هذا في الصلاة في طاعة الله عز وجل. طب نشوف - [00:18:10](#)

عند ثوران الفتن بالثناء عند ثوران الفتن. ايه اللي يحصل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تكون فتنة القاعد فيها خير من المجد. طيب والماشي فيها خير من - [00:18:30](#)

الساعي الذي يمشي بسرعة. طيب ومن مؤسعي بين الصفا والمروة. من يستشرف له تستشرف له. سبحان الله! الذي يبحث عن هذه الفتنة ليتعرض لها تعرض لها قضت له حتى تتمكن منه. ومن وجد منها ملجأ. او - [00:18:50](#)

او معاذ فليعد به. سبحان الله! يعني كل انسان يستطيع ان يفر الى مكان يعصمه من هذه الفتنة فليفر اليه. سواء كان بيت يرفع نفسه بيته يقفل على نفسه يبتعد عن اصحاب الفتن والاهواء فليعد الى ذلك الملجأ ليحتمي به - [00:19:20](#)

اه هذا الحديث اه حديث رواه البخاري كما رواه مسلم من غير راوي اه الحديث الاتي الذي بعد ذلك اه حديث رقم واحد وتمانين وهو حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عندما قال على المنبر - [00:19:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان بين ايديكم فتنة كقطع الليل مظلمنا. ان بين ايديكم فتنة كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنة ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. القائل - [00:20:30](#)

فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعين. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال عليه الصلاة والسلام كونوا احلاس بيوترك. كونوا احلاس بيوترك. آآ هذا الحديث - [00:21:00](#)

حديث آآ اسناده صحيح. ان بين ايديكم فتنة بين ايديكم اي امامكم وامام تطلق على ما بين اليدين وتطلق ايضا على الورا. وذلك من باب الاضباب الكلمة تطلق على المعنى وعكسه. زي كلمة الجون تطلق على الابيض - [00:21:30](#)

وتطلق على الاسود وكلمة القرب. تطلق على الحيض كما تطلق على الطهر وكلمة سليم تطلق على اللدغ كما تطلق على المعافى. هذا كله من باب الاطباء فان من بين ايديكم اي ان ورائكم اي سيأتي اي هذا الامر لم ياتي ولكن - [00:22:00](#)

ان بين ايديكم اي امامكم امامكم وينفع ورائكم لان الامام هو الذي مضى هو الذي سيأتي وينفع يكون العكس. ان ان بين ايديكم فتنة ليس فتنة ولكن فتننا. كقطع الليل المظلم كقطع الليل المظلم. الليل المظلم عند - [00:22:30](#)

فتأتي السحابة تكون شديدة السواد حالكة السواد. فهذا تشبيه للفتن بان فهك السحابة المظلمة في ليل بهيم. يعني مش في ليلة كده مثلا قمرية لأ. تالينا بهيمة شديد السود والسحابة شديدة الزوال. سبحان الله! لدرجة انك اذا اخرجت يدك في هذه الليلة - [00:23:00](#) لا تكاد ان ترها من شدة الظلمة. اذا ظلمة شديدة ليس فيها تمييز. ليس فيها نور ليس فيها تمييز ليس فيها نور. اذا تشبيه الفتنة بالظلمة. لما فيها من جهالة وبعد - [00:23:30](#)

عن الحق. اذا الفتنة ديت لا يمكن ابدأ ان تكون في حق. لا يمكن ان تكون في حق. ليه؟ لان الحق نور والنور يضيء. ولكن هذه فتنة في جهالة وبدعة. ولذلك هي فتنة مظلمة - [00:23:50](#)

يصبح الرجل فيها مؤمناً. يصبح الرجل فيها مؤمنة ويمسي كافراً. سبحان الله ليس فيها من احد معصوم. وليس فيها من احد ناج الا من وفقه الله واعانه. فقلوب العباد بادي في هذه الفتن مذبذبة مضطربة. لا يمسهك آآ حبالها الا الله. فنسأل الله تعالى - [00:24:10](#) ان يمسه بقلوبنا الى طاعته. وان يثبت هذه القلوب على طاعته. ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً. القاعد فيها اي القاعد في هذه الفتن خير من القائم خير من القائم. وكلمة القائم ليس معناه الواقف - [00:24:40](#)

ولكن المقصود بالقائم اي العامل. ومنه قوله تعالى وقوموا لله قانتين انما اعيطكم بواحدة ان تقوموا ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا بصاحبكم من جنة. فالانسان عندما يقوم فهذا دلالة على ودع الكسل - [00:25:10](#)

والضعف وادعى. الودع اي ترك علامة على النشاط والعمل. ولذلك في التكليف قال الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قل تعالوا. طب يا ترى ييجوا ازاى؟ زاحفين على طولهم؟ ولا هي - [00:25:40](#)

مسرعين قائمين. نعم. طيب القاعد فيها خير من القائم القائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. قالوا فما تأمرنا يا رسول يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد للناس ان تعتزل هذه الفتن ما استطاعوا الى ذلك من سبيل. تمر بايه يا رسول الله - [00:26:00](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام كونوا احلاس ببيوتكم. كونوا احلاس جمع الحلز وآآ والمقصود الحلز اللي هو الغطاء الذي يوضع او على ظهر الدابة مما يلي الرحل. مما يلي الرحل. الرحل اللي هو الايه؟ حتى نقرب لكم المسألة - [00:26:30](#)

الحمير في القرى بيحطوا عليهم البردعة. قبل ما يحط البردعة الحمار بيحط ايه؟ قطعة من القماش شوال ها الشوال دهوت يسمى ايه؟ حلف. طب شوال وشوال وشوال وشوال احلام. طيب الشوال اللي تحت البردعة ده بيبقى يا ترى آآ مظلم ولا - [00:27:00](#)

طيب الحاجة الثانية بيبقى ثابت ولا متحرك؟ ثابت. لا يتحرك. ثابت في مكانه يتحرك. فالمقصود كونوا احلى ببيوتكم اي كونوا مقيمين في بيوتكم لا تبرحونها. ولا تتحركون بل الزموها. كونوا احلاس ببيوتكم. فالسعرير هذا لهذا. فاستعير هذا - [00:27:30](#)

الاحداث التي توضع على ظهور الدواب مما يلي السرج والرواحل استعير ذلك لاقامة المرء في بيته دون ان يبرح ودون ان يتزحزح. هذا كله في شأن ذلك المرء في شأن ذلك المرء الذي لا يستطيع ان يؤثر في الفتنة. فيقول - [00:28:00](#)

عليها والا فما زال ائمة السنة يخاطبون العامة ويدعونها. يعني فتنة خلق القرآن الامام احمد عمل ايه؟ كان في حلف بيته ولا جهر بالحق؟ جهر بالحق. فكان جهره بالحق حق من نعم الله تعالى عليك. قال بعض اهل العلم اثنان لولاها لهدم الاسلام وثلموا. اثنان - [00:28:30](#)

لولاها لهدم الاسلام وتلم. سلم يعني ايه؟ يعني واصابته الخروم. الخروم ابو بكر يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنة. محنة اي محنة خلق القرآن بقى كده لما ابن ابي دؤاد يقول للمعتصم يا امير المؤمنين اجعل دمه اجعل دمه الي - [00:29:00](#)

انا مسئول عن دمه يوم القيامة. اقتلوا يا امير المؤمنين. يقول للخليفة اقتلوا يا امير المؤمنين. ودموا علينا يوم القيامة لو ربنا سأل انا المسئول عنهم يوم القيامة. ولولا ان الناس اخافوا الامير اللي هو المعتصم لقتلة - [00:29:30](#)

الاولى قالوا له لو قتلته من هنا هيطير ملكك. فاحمد ابن حنبل دهوت امام عمك والناس كلها علاقة لكلمته. اياك فالقى الله تعالى في قلبه الروح فتركك. ولولا ذلك الرعب الذي ملأ قلب المعتصم من احمد بن حنبل لا - [00:29:50](#)

اقدام على قتلهم سبحان الله! الامام احمد لم يكن في احلاس بيته. وانما جهر بكلمة الحق. وجعلها وصيحة عالية تصم الاذان وتبلغ

الافاق. هذا كله في جنب الله. فموحد ضعيف. مش قادر - [00:30:10](#)

ويخاف على نفسه ان يقع في الفتنة يعمل ايه؟ عليه بماذا؟ باحداس بيته. طيب واحد ضعيف قوي ولكن الامور متشابهة والامور مضطربة واشترাকে في الفتنة لن يكون له تأثير بابان. لاهي يقرأ عن الفتنة بل هيزيلها اشتعال. برضك يعمل ايه؟ يلزم احلاس بيته -

[00:30:30](#)

انا لازم اساعد ابن ابي وقاص بيته في القتال الذي حدث بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لابد يكون ستة نمرة اثنين

لابد ان تعرف مقامك ومكانك. اذا لم تستطع ان تؤثر في الفتنة فتنحى - [00:31:00](#)

اذا كنت جدا تستطيع ان تصنع شيئا ولكن صنيعةك صنيعةك لن يطمع الفتنة بل ربما يزيد بها تنحى ايضا. والمفروض والمقصود ان

المسلم يحرص على نفسه وقلبه النجاة النجاة. قال محمد بن الحسين - [00:31:20](#)

عليه رحمة الله قد ذكرت هذا الباب في كتاب الفتن قد ذكرت هذا الباب في كتاب الفتن سيأتي في احاديث كثيرة وقد ذكرت ها هنا

طرفا منها ليكون المؤمن العاقل محطاطا لدينه. فان الفتن كثيرة - [00:31:50](#)

او فان الفتن على وجوه كثيرة. وقد مضى منها فتن عظيمة. ده في القرن الخامس الهجري يقول قد مضى من الفتن فتن عظيمة. نجا

منها اقوام. وهلك فيها اقوام باتباعهم الهوى وايتارهم للدين. يعني سبب الهلاك اتباع الهوى وايتار الدنيا عن - [00:32:20](#)

فمن اراد الله به خيرا فتح له باب الدعاء. جميل قوي وقد مضى منها فتن عظيمة نجا منها اقوام. وهلك فيها اقوام باتباعهم الهوى.

وايتارهم للدين. فمن اراد الله به خيرا - [00:32:50](#)

فتح له باب الدعاء. فتح له باب الدعاء. والتجأ الى مولاه الكريم. وخاف على دينه وحفظ لسانه وعرف زمانه ولزم المحجة الواضحة

السواد الاعظم ولم يتلون في دينه وعبد ربه تعالى فترك الخوض في الفتنة فان الفتنة - [00:33:20](#)

يفتوح عندها خلق كثير. الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم. وهو امته الفتن. قال يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا.

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا انتهى كلام الاجري عليه رحمة الله. اذا لابد من الالتجاء الى الله. ودعاء الله عز وجل ان - [00:33:50](#)

يعصمك الفتن ما ظهر منها وما بطن. آآ الحبيب بعد ذلك رقم ستة وتمانين. حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يرحمكم الله ان

النبي عليه الصلاة والسلام قال بادروا بالاعمال. بادروا بالاعمال. ستكون - [00:34:20](#)

كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بعرض من الدنيا. العرب الشيء

الذائل قليل التافه الذي لا قيمة له. داء العرض. فاذا كانت الدنيا اذا ما قورنت بالآخرة لا - [00:35:00](#)

قيمة لها فما بالك بعرضها! يعني الدنيا دي كلها لا قيمة لها بالنسبة للآخرة. يعني اقل واحد واخر واحد يدخل الجنة مقامه في الجنة

وملكه في الجنة قد الدنيا دي كلها وما فيها عشر مرات. دي اخر - [00:35:30](#)

واحد يخش الجنة. يعني اخر حاجة. اخر حاجة والله. مقامه في الجنة يا ابا اسحاق قد الدنيا دي كلها عشر مرات. يبقى فما بالك

بعرض الدنيا ده؟ شوية فلوس منصب كرسي - [00:35:50](#)

وظيفة يبقى الحاجات دي بتساوي ايه في الدنيا؟ لا تساوي شيء. طب ازاى بقى في الآخرة؟ لا تساوي شيئا ولا شيئا. سبحان الله يبقى

الانسان ده عاقل ولا غير عاقل؟ يعني البحث عن وظيفة. بالنسبة لملك الدنيا لا تساوي شيء. طب - [00:36:10](#)

بالنسبة للآخرة. يبقى لها قيمة ليس لها قيمة. فالذي يبيع دينه من اجل عرض مش من اجل الدنيا كمان يا ريت يدك من الدنيا من اجل

العرض. من الدنيا اذا هذا رجل ليس بعاقل. هذا الحديث عند مسلم وعند غيره - [00:36:30](#)

نسأل الله تعالى السلامة. الاثر الاخير وبالاختام. وهو اثر صحيح آآ عن معقل ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم العبادة في الهرج في الهرج كالهجرة الي كالهجرة الي. الكاف هنا تدل - [00:36:50](#)

ليست على مماثلة ولكن تدل على ماذا؟ عن تشبيهه ليس معنى ذلك ان الذي يعبد ربه في الفتن يكون اجره كاجر المهاجر الى الله

ورسوله في الرعيد الاول. ليس هذا - [00:37:30](#)

والمقصود بدليل الاتيان بكافة تشديد. الاتيان بكاف التشبيه. فكما ان الى الله ورسوله له اجر عظيم عند الله. وان الهجرة دالة على

عظم الايمان في قلبه واستمسكه بالحبل القويم فان العبادة في الهرج دلالة ايضا على الايمان والاستمسك. فكان هنا - [00:37:50](#)
وجه مشابهة والله تعالى اعلى واعلم. هنقف عند ذلك الباب ونسأل الله تعالى ان يمسكنا بالسنة والكتاب وان يباعدا عن الفتن ما ظهر
منها وما بطن. هناك بعض الاسئلة اه سأجيب عن بعضها حتى لا اطيل ان شاء الله - [00:38:20](#)

الله اعلم. ما رأيك انت؟ موجود؟ خلاص؟ يبقى موجود والله تعالى اعلى واعلم ان هذه مسألة ربما كونوا نسبيا. لكن ربما يأتي وقت
يكون الهرج فيها عاما. لان ممكن ان احنا نتصور - [00:38:50](#)

طرد بسبب قلة العلم. او رقة الفهم. فتظن ان ذلك هرجا. يعني يمكن لبعض الاخوة سامحهم الله والاخوة متفنونون في ذلك الامر. ان
هم يعملوا قضايا قضايا. مثل قضية مثلا يا ترى العمل - [00:39:20](#)

شرط صح ولا شرط كمان؟ ويجعله من هذه القضية قضية خطيرة وجبارة جدا. وتتبلبل فيها الامور. وتلاقي يقول لك اشطر العمل
شرط في صحة الامام. ولو قلت له ايه معنى الشرط؟ ما يعرف يقول. والتاني يقول لك العمل شرط - [00:39:40](#)

في كمان في الايمان لو قلت له ما معنى شرط كمان؟ لا يستطيع ان يجيب. لو قلت له هات لي كده اربع شروط في كمال الايمان ما
يعرفش طب هات لي كده ثلاث اربع شروط في صحة الايمان ما يعرفش. هو عنده جملة واحدة بس. لا يقل عنها. بسبب قلة العلم -

[00:40:00](#)

فقلة العلم قلة الفهم يمكن ان تؤدي ان بعض المسائل تظن هي ايه؟ ان هي هرج وهي ليست ده هرج بدليل انك لو رجعت الى

المتفنين والربانيين في المسائل ديت تجد حسم عندهم. طيب - [00:40:20](#)

بالنسبة لمسألة خلق القرآن. خلق القرآن كانت مسألة هرج. لكن عند عند العلماء الربانيين لم تكن مسألة ايه هرج فهذه مسألة والله

تعالى اعلى واعلم. مسألة نسبية ولا تزال الامة فيها طائفة من الخير - [00:40:40](#)

آآ مستمسكة بهذا الخير داعية الى هذا الخير معتصمة بهذا الخير الى قيام الساعة. ولو ان اي هرب فان هذه الطيفة سيكون لها دور ان

شاء الله. فאלله المستعان - [00:41:00](#)